π†Â «»Ÿ« †«"»ËŸÍ†∏≤ 01/06/2003 6:27 PM Page 1



الخبراء لـ«الأسبوعية»:

# كلمة المملكة في افيان تعبير صادق عن الهموم العربية والاسلامية

## الشيخ: استيعاب للمتغيرات بفهم وبراعة
## نصار: رؤية مختلفة للقضايا المعاصرة
## دبور: تعبير حقيقي عن لسان كل العرب
## الصبري: تتناغم مع مطالب الشعوب العربية الاسلامية
## ثابت: حملت محاور ايجابية وناقشت قضايا مهمة

أيمن سمير - القاهرة، عبدالجبار ابو غربية - عمان، هشام عليوان - بيروت - نبيل الاسيدي - صنعاء:

أكد الخبراء والمحللون ان رؤية المملكة لقضايا العصر اهلتها لتكون الى جانب الدول الصناعية الكبرى في افيان.

فقد عرفت المملكة باعتدالها السياسي في احلك الظروف واكثرها دقة وحرجا.

وهي الى ذلك تمسكت بالحق العربي منذ البداية، ولاتزال تتمسك به حتى اللحظة رغم اختلال التوازنات وتغير الاحوال في عالم القرن الحادي والعشرين. مع ذلك لم تجاوز الحق والعدل والمسئولية.

وفي مواجهة العولمة وتبعاتها لم تتخذ المملكة مواقف حادة من الظاهرة، بل قلبت العولمة على وجوهها فاستبعدت مساوئها وتحاول الافادة من ايجابياتها.

وفي هذا السياق اشار د. عصام عبدالله استاذ الفلسفة السياسية في جامعة عين شمس الى ان الجميع استحسن كلمة سمو ولي العهد، لما فيها من تركيز على القضايا المهمة، والحكمة البالغة في تحديد مرتكزات السياسة السعودية، مع وضوح وشفافية الخطاب السياسي للمملكة.

واكد ان للمملكة رؤية واضحة في قضية الارهاب حتى قبل تفجيرات الرياض تتمثل في أنه لاوطن ولادين للارهاب وأنها ترفض الربط بين الاسلام والارهاب، فالارهابيون يسعون الى مصالح خاصة ومآرب دنيئة لاعلاقة لها بالاسلام الذي يدعو الى الحب والتسامح مشيرا الى تأكيد الأمير عبدالله ان المملكة شريك اساسي في الجهود العالمية الرامية الى اجهاض جهود الارهابيين لضرب استقرار المنطقة.

من جانبها ترى د. أميرة الشنواني استاذة العلوم السياسية ان أهم محاور خطاب الأمير عبدالله انه دعا الدول الثمان الى الاخذ في الاعتبار النواحي السياسية وعدم التركيز على النواحي الاقتصادية مشيرا الى ان المشاكل الاقتصادية التي تعصف بالمنطقة لها اساس سياسي.

وتعتقد ان حديث المملكة عن ضرورة رأب الصدع وتجفيف بؤر الصراعات الاقليمية سيكون مقدمة لاستقرار المنطقة والعالم مؤكدة ان اصرار المملكة على محاربة الفكر التطرفي وتأكيدها انه لاوطن ولادين للارهاب يمثل توضيحا لرؤية العرب والمسلمين، حيث ان الكثيرين في الغرب باتوا يربطون بين الاسلام والارهاب، وكلمة ولي العهد ازالت هذا اللبس.

وفي بيروت يقول الباحث السياسي اللبناني محمد الشيخ لقد أثبتت المملكة علو كعبها في السياسات الدولية خاصة في الظروف المضطربة التي عصفت بالعالم منذ ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١، مروراً بحرب العراق حيث تمكنت من استيعاب المتغيرات ببراعة بما يخدم مصلحة الشعب العراقي، وصولاً إلى تفجيرات الرياض حيث استطاعت الأجهزة الأمنية بفعالية وقوة خلخلة صفوف الإرهابيين في فترة وجيزة واستعادت الشعور بالثقة.

وقال إن سقوط العراق يزيد من الأعباء الملقاة على عاتق المملكة للحفاظ على الاستقرار وإعادة بناء العراق كي تعود دولة طبيعية في محيطها العربي والإسلامي، وقد كانت مواقف المملكة حاسمة لجهة دعوة الولايات المتحدة كي تمارس واجباتها كدولة محتلة من حيث الحفاظ على ثروات الشعب العراقي وسرعة تشكيل الحكومة العراقية وبناء مؤسسات الدولة. وهذا الموقف الواضح يعبر عن أماني كل شرائح الشعب العراقي وفئاته.

أما انخراط المملكة في المجتمع الدولي فأمر بين تدل عليه الوقائع ويشجع على المزيد منه خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وهذه من ثمار السياسات الواقعية التي تنتهجها المملكة منذ عشرات السنين. فالإسلام لا يدعو إلى نبذ الواقع والتبرؤ منه دون طائل بل لا بد من التعاطي مع شؤون العالم بإيجابية وانفتاح ضمن مبادئ الإسلام وتوجهاته السامية.

أما المحلل السياسي الدكتور محمد نصار فرأى ان مشاركة المملكة في قمة إيفيان فرصة سانحة كي يستمع قادة الدول الصناعية الكبرى إلى رؤية مختلفة عن القضايا المعاصرة لاسيما التي ترتبط بمستقبل المنطقة واستقرارها ونمائها الاقتصادي والاجتماعي، وقد اعتاد هؤلاء القادة على التحدث مع أنفسهم ورؤية العالم بمرآة نفوسهم فقط، من هنا سوء الفهم او سوء التقدير أو عدم كفاية الصورة لدى الغرب عن الشرق وهمومه، وعن هموم العالم العربي والإسلامي ومشكلاته المتنوعة.

إن العالم اليوم ينوء تحت مشكلات اقتصادية وسياسية كبرى حتى الدول الغنية باتت تشعر بوطأتها كما صارت تدرك أكثر من ذي قبل أن العالم بفقرائه وأغنيائه لن يستمر في النمو ما لم تحل مشكلات العالم النامي والمتخلف وما لم تسد العدالة في كل مكان، سواء فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية خاصة او فيما يتعلق بالقضايا الأهم والتي لا يخلو منها بلد في العالم. وفي عمان قال أمين عام حزب البعث العربي التقدمي فؤاد دبور، ان الرؤية السياسية والاقتصادية التي قدمتها المملكة خلال مؤتمر إيفيان كما هي عادة المملكة، تعبير حقيقي عن لسان حال كل العرب.

وأوضح إن ما أشارت إليه تلك الرؤية المستنيرة حول العولمة،هي حقيقة واقعة، إذ لا تستقيم المناداة بالعولمة الاقتصادية مع تجاهل حقيقة تكوين المجتمعات العالمية المختلفة من النواحي السياسية والثقافية والاجتماعية، وحتى الاقتصادية ذاتها،فكيف يمكن للدول النامية مثلا إقناع شعوبها بقبول عولمة لا تحترم ثقافتهم الدينية والاجتماعية والفكرية.وتابع دبور: كما أن ما جاء في الرؤية حول متطلبات السلام، باعتقادي أنها أصابت كبد الحقيقة، إذ لا معنى للحديث عن سلام عادل وشامل يؤدي إلى الاستقرار المنشود والذي يطالب به المجتمع الدولي أن يكون في منطقتنا، طالما أن هناك احتلال إسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية، ولا يكفي إعلان الاحتلال الإسرائيلي عن القبول بخارطة الطريق دون أن يلمس الشعب الفلسطيني تقدما ملموسا على الأرض يبشر بنهاية الاحتلال ووقف الاغتيالات والمجازر التي ترتكبها القوات الصهيونية بحق أبناء هذا الشعب، وإنهاء الحصار والإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين وتفكيك المستعمرات التي أقيمت على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م والتي هي موضوع البحث في خارطة الطريق التي تقول حكومة الاحتلال الإسرائيلي أنها تقبل بها. وحول الموقف السعودي من ضرورة الإسراع بتشكيل حكومة عراقية تمثل جميع الطوائف والأعراق، قال أمين عام حزب البعث العربي التقدمي، إن هذا الموقف مبني على أساس فهم حقيقي للمجتمع العراقي الذي لن يقبل ببقاء الاحتلال الأمريكي في أراضيه، وبالتالي فإن من مصلحة الولايات المتحدة نفسها أن تعلن وبشكل عاجل عن تشكيل حكومة عراقية ائتلافية من جميع الأعراق والطوائف تكون تحت إشراف الأمم المتحدة، بحيث تكون مهمة هذه الحكومة التحضير لانتخابات حرة ونزيهة لإفراز حكومة منتخبة من الشعب العراقي نفسه، وبدون وصاية أمريكية أو غير أمريكية عليه. وفيما يتعلق بالإرهاب ورؤية المملكة لمكافحته، قال دبور، في الحقيقة لقد تمادى العالم كثيرا في اتهامه للأمة الإسلامية بأنها أمة إرهاب.

وهذا يعود للأسف لتقصير إعلامي عربي وإسلامي كبير، إذ أن الأمة الإسلامية هي أكثر أمة استهدفها الإرهاب، إن كان إرهاب الدولة المنظم من قوى الاستعمار القديم والمعاصر، أو من قبل قوات الاحتلال الصهيوني، أو حتى من ذات الجماعات التي تدعي أمريكا وغيرها ممن يدورون بفلكها أنها تمثل الإسلام. وأكبر دليل على ذلك ما حدث في الرياض مؤخرا من تفجيرات، وما حدث في الرباط، وما حدث ويحدث في الجزائر، وما حدث في مصر، وفي الأردن، وفي سوريا، وغيرها. وكل هذه دول عربية وإسلامية، ألا يكفي ذلك ليقتنع العالم بأن الإرهاب ليس له '' هوية '' وأنه ليس حكرا على '' دين ''، فالجميع مستهدف من الإرهاب، الذي لا يمكن باعتقادي استئصاله إلا بتضافر الجهود الدولية لمحاصرة الإرهاب وتطويقه، إضافة إلى إشاعة الحريات العامة وتعزيز الديمقراطية، وإقرار العدالة الاجتماعية في المجتمعات المختلفة ، وتغيير سياسات الدولة الأعظم في العالم لسياساتها المنحازة دائما لغير العرب والمسلمين، وعليها أن تأخذ مصالح وحقوق هذه الأمة بعين الاعتبار، وتقيم معها علاقات قائمة على المصالح المتبادلة.

وختم دبور بقوله، لقد كانت هذه الرؤية السعودية تعبيرا حقيقيا، ولسان حال كل منا، وليس في ذلك غرابة، فهكذا هي المملكة دائما.

وفي صنعاء قال الدكتور محمد الصبري أستاذ الاقتصاد بجامعة صنعاء والمسؤول في البنك الدولي باليمن '' إن رؤية المملكة في قمة أفيان اقرب إلى الواقعية وبالذات رؤيتها للأوضاع في المنطقة بل لقد أكدت أن استقرار المنطقة العربية لن يكون إلا بتواجد متطلبات السلام وإزالة بؤر التوتر في الأراضي العربية المحتلة وفي العراق ، وفي هذه القضية نجد أن رؤية المملكة تتناغم مع مطالب الشعوب العربية في إيجاد حكومة عراقية ينتخبها الشعب العراقي بنفسه وتمثيل جميع شرائحه الاجتماعية بأكراده وسنته وشيعته. ويضيف الصبري متحدثاً عن رؤية المملكة في قضية العولمة بقوله ''المملكة اكدت أنها ليست ضد العولمة لأنها شيء لا بد منه وهذا صحيح إضافة إلى أن العولمة هي المرحلة القادمة التي لن تسلم أي دولة منها، ولكن لا بد من أن تكون هناك عولمة تراعي كل خصوصيات المجتمعات وثقافاتها وعاداتها وتقاليدها الخاصة وهذا ما طرحته المملكة في القمة بأنها مع العولمة لكنها ترى أنه يجب مراعاة الجوانب السياسية والثقافية والاجتماعية للدول النامية وهي الدول الأكثر تضرراً من سيل العولمة إذا لم تحسن التعامل معها وأن يكون تركيز العولمة على الجوانب الاقتصادية.

من جانبه يقيم الدكتور حسين ثابت من بنك سبأ الإسلامي رؤية المملكة التي طرحتها في اجتماع قمة أفيان بأنها حملت محاور إيجابية وناقشت قضايا هامة تؤكد تفتح العقل العربي واتساع مداركه ووعيه على المستوى الإقليميه والدولي بمختلف جوانبه، مشيرا إلى ارتقاء رؤية المملكة فيما يخص قضية الإرهاب وهي تقدمه إرهاباً لا يقترن بالأديان ولا يلتصق بالإسلام كما يحب الأعداء أن يصوروه ، وكما طرحت بأن الإرهاب لا وطن له ولا دين ،في حين أن تضافر الجهود الدولية هي السبيل الوحيد لمحاربته بحكم أن جميع الدول ستكون هدفاً للإرهاب إذا لم تتضافر الجهود ويعلق الدكتور ثابت على رؤية المملكة في متطلبات السلام في منطقة الشرق الأوسط بأنها واضحة جداً وواقعية ولا بد الأخذ بها من أجل إحلال لاستقلال والأمن في المنطقة.

سمو ولي العهد اثناء مغادرته لوزان متجها الى افيان

خبراء النفط لـ«الأسبوعية» منوهين بالرؤية السعودية لقمة الثماني:

# دور المملكة محوري وأساسي في استقرار سوق الطاقة العالمي

حسين عون - فيينا، رئيفة الملاح - بيروت:

نوه المختصون بالشؤون النفطية بالرؤية التي قدمتها المملكة لقمة الدول الثمانية في افيان بفرنسا.

وقالوا لـ«عكاظ الأسبوعية»: ان للمملكة دورا محوريا وأساسيا في استقرار سوق الطاقة العالمي.

واضافوا ان للمملكة باعتبارها اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم هي صمام الأمان في احداث التوازن بين جانبي العرض والطلب.

واشاروا الى مواقف المملكة المتعددة للحفاظ على أسعار وامدادات نفطية مستقرة في أصعب المواقف التي مر بها العالم والتي كان اخرها خلال حرب العراق.

وفيما يلي ما قاله المختصون.

### دور محوري

في البداية أشاد الدكتور البروفسور مهران كرابسيون الخبير النمساوي في شؤون النفط والطاقة بدور المملكة في استقرار سوق النفط والطاقة العالمي، ووصفه بأنه دور محوري لا يمكن أن يستغنى عنه نظراً لعدة اعتبارات أهمها: كون المملكة من أكبر الدول المنتجة للنفط، ليس في منظمة البلدان المصدرة للنفط ''أوبك'' فحسب، بل وفي العالم أجمع، ونظراً لكونها تملك أكبر مخزون نفطي استراتيجي في العالم يصل إلى حوالي ٣٣ ٪.

وأعرب الدكتور مهران كرابسيون وهو من أصل أيراني، وسبق له أن عمل مستشاراً في الأمانة العامة لمنظمة البلدان المصدرة للنفط ''أوبك'' في فيينا، ويعمل الآن محللاً للشؤون النفطية في إحدى شركات النفط العالمية في جنيف، وأعرب عن اعتقاده القوي بأن مكانة المملكة في العالم تعززها بشكل عام سلسلة من الثوابت في سياستها الداخلية والخارجية، ومكانتها المميزة في العالم الإسلامي، وما تتمتع به من دور بارز في دهم اقتصاديات البلدان النامية وأقل البلدان نمواً والبلدان الفقيرة في العالم، ولا سيما تلك التي تعاني من وطأة الديون الخارجية والتي تعرضت لكوارث المجاعة والجفاف والزلازل.

وأشار الدكتور كرابسيون إلى أهمية مشاركة المملكة في دعم خطط ومشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالمين العربي والإسلامي، ومساهمتها الفعالة في تقديم الدعم المالي والمعنوي لعدد كبير من المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة، ولا تلك المتخصصة في تقديم المشورة والمساعدات التقنية ونقل التكنولوجيا لاستخدامها في الأغراض السلمية والتنموية.

وأشار الدكتور كرابسيون في تصريح خاص أدلى به إلى مراسل ''عكاظ'' في فيينا إلى أهمية ما يتميز به موقف المملكة تجاه العولمة والنظام العالمي الجديد من خصائص تتمثل في التجاوب التام مع كل ما هو أيجابي ويخدم آمال وطموحات الشعوب، والاستفادة منها في كل ما يتوافق مع الدين الإسلامي الحنيف وتعاليم العقيدة الإسلامية السمحاء، وبما يعزز الحوار الثقافي والحضاري المتنوع، وبما يخدم تعزيز علاقات الصداقة والتعاون والتنسيق، وبما يدعم سياسة الأمن والاستقرار والرخاء والتضامن بين العالمين العربي والإسلامي من جهة، وبين مختلف شعوب العالم من جهة ثانية، ولا سيما على صعيد مواجهة التحديات التي فرضتها العولمة ذاتها، وفي طليعتها مكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، والفساد، والإرهاب بكافه أشكاله وانواعه بما فيه الإرهاب الذي تمارسة الدول تارة تحت ستار العدوان الخارجي، وتارة أخرى تحت ستار الاحتلال الأجنبي.

وأشار الدكتور كرابسيون إلى أهمية دور المملكة كعامل أساسي في تعزيز منظمة الدول المنتجة للبترول ''أوبك'' وتدعيم وحدتها وتضامنها في مواجهة التحديات، وحرصها في عدم زج النفط في الخلافات السياسية أو استخدامه كسلاح في المعركة، واستمرارها في دعم نمو الاقتصاد العالمي من خلال مساهمتها الفعالة في قيادة المنظمة حتى في أصعب الظروف الإقليمية والدولية، وذلك انطلاقاً من الالتزام بتعهداتها وتلبية احتياجات سوق النفط العالمية من النفط والمحروقات والغاز الطبيعي بأسعار معقولة ومقبولة ومتوازنة تضمن حقوق الجميع وتصون المصالح المشتركة للدول الأعضاء التي تعتمد اقتصاداتها بدرجة رئيسية على عائدات النفط، ولما فيه مصلحة البلدان المنتجة والبلدان المستهلكة للنفط على حد سواء.

### دور الموازن

وفي هذا الإطار يقول أستاذ الاقتصاد في جامعة اللويزة الدكتور انطوان كرم : لا شك ان المملكة وخلال سنوات طويلة قامت بدور الموازن في سوق النفط العالمي لأسباب منها سياسي ومنها اقتصادي لضمان استقرار السوق، وطالما كان هناك نقص. وبسبب الوضع في العراق وإنتاج النفط العراقي المنخفض عما كان عليه سابقا كانت المملكة تلعب هذا الدور المرجح في السوق لكي لا تجعل الأسعار ترتفع كثيرا أو تنخفض كثيرا، فتبقى في إطار السياسة الدولية التي سعرت برميل النفط في المدة الأخيرة ما بين ٢٢ و ٢٥ دولاراً.

ويقول الكثيرون إن أمريكا تريد أن تقضي على منظمة الأوبك فإذا كان ذلك صحيحا فإن ذلك لا ينفي الدور الموازن للمملكة في كل حال بسبب إنتاجها الكبير من جهة وتطور الصناعة النفطية في المملكة وتوافر الرساميل والخبرات، أما إذا كانت السعودية ستلعب الدور المواجه و المتوازن في المعادلة كما كانت تفعل في السابق فسوف يزداد دورها أهمية نظراً للمتاعب والعوائق التي تلقاها القوات الأمريكية في العراق على صعيد فرض الأمن والاستقرار أو إعادة بناء الدولة وتطوير منشآت النفط في المستقبل المنظور.

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن المملكة خلال الـ ١٥ سنة الماضية كانت ولا تزال تقدم مساعدات مالية كثيرة سواء بشكل مباشر من دولة إلى دولة أو من خلال الصندوق السعودي للتنمية الاقتصادية الذي استحدث في السنوات الأخيرة، وقد قدم هذا الصندوق مساعدات كبيرة وكثيرة لدول عربية وإفريقية وآسيوية وغيرها، لكن هذه المساعدات انخفضت في المطلق وبالأخص نسبيا عندما زادت أعباء المملكة من جراء الحروب التي افتعلها صدام حسين في الخليج مع إيران أولا ثم مع الكويت وأخيرا مع الولايات المتحدة نفسها.

كما أن إيرادات النفط لم تكن دائما مستقرة ومتصاعدة بل أحيانا تعرضت أسعار النفط لضغط شديد بسبب فلتان الحصص والتهريب وأسباب سياسية أخرى إلى أن تمكنت المملكة من العودة بالأوبك إلى سابق عهدها من التوازن بين العرض والطلب.

لا شك أن مساعدات المملكة تأثرت بهذا الوضع أي وضع الموازنة كذلك المساعدات لم تكن دائما تهدف أو تركز على الجانب الاقتصادي للمساعدات وحسب فكان هناك الالتزام القومي والإسلامي الذي يملي على المملكة واجب التضامن والتآخي وبعد فإن هذه المساعدات كانت بناءة ومفيدة للدول التي حصلت عليها.

أمين مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ورئيس اتحاد الغرف المصرية:

# الرؤية السعودية نموذج للتعاون الفاعل للنهوض بالاقتصاد العالمي

أشرف مخيمر - القاهرة:

أشاد مسئولون و خبراء شئون اقتصادية بالدور الكبير الذي تؤديه المملكة على المستوى الاقتصادي مذكرين بالدور السعودي في قيادة الدول المنتجة للبترول لضبط أسواق النفط وتحقيق التوازن المنشود فيه ودورها في الحركة الانمائية في العديد من دول العالم العربي و الاسلامي هذا الدور الذي ساهم و بشكل مباشر في تحقيق وتنفيذ خطط التنمية في تلك البلدان وخدمة متطلبات التنمية المستدامة مما أدى الى تحقيق تقدم في الاقتصاديات الناشئة. ونوه الخبراء بالدور النشط الذي تقوم به المملكة في كافة المنظمات التجارية العالمية برئاستها العديد من تلك المنظمات و مشاركتها بفاعلية في منظمات أخرى و فيما يلي تصريحات كبار الاقتصاديين حول الدور السعودي الذي اهله لتقديم رؤية اقتصادية هادفة من خلال مقترحات سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير عبد الله في قمة الدول الصناعية الثماني الكبرى والتي استضافتها مدينة إيفيان الفرنسية.

### شراكة مثمرة

في البداية يؤكد الامين العام لمجلس الوحدة د . أحمد جويلي ان تلك الرؤية التي طرحها سمو ولي العهد مناسبة تماما'' لوضع سيناريو اقتصادي جديده يعتمد أساسا'' على التعاون الدولي والشراكة ذات المصالح المشتركة وهذه الرؤية لم تقدمها المملكة من فراغ وانما نتيجة مساهمات عديدة في الحركة الاقتصادية الدولية على مدى سنوات طويلة مضت فعلى سبيل المثال تقود المملكة الدول المنتجة للبترول ومنذ سنوات الى تحقيق التوازن المنشود في سوق النفط العالمي وهي دائما وابدا تحافظ على استقرار الاسواق لصالح اقتصاد العالم لذلك تابعنا دورها في ازمة ١٩٩٨ والدور الذي قامت به انذاك حتى عاد الاستقرار للاسواق وفق آلية متوازنة قدمها ايضا سمو ولي العهد من خلال فكر واع ورؤية عميقة لمستقبل الاوضاع البترولية في العالم ليس هذا فقط فان المملكة ومنذ سنوات طويلة تقدم برنامج مساعدات خارجية تستفيد منها العديد من دول العالم النامي هذا البرنامج ساهم وبشكل مباشر في تنفيذ العديد من خطط التنمية في تلك الدول هذا بجانب المساهمة السعودية الفعالة والنشطة في المؤسسات الاقتصادية الدولية و مشاركتها ايضا'' في المنظمات الدولية الاقتصادية كل ذلك بالتأكيد اهلها لتقديم تلك الرؤية الثاقبة بما لديها من خبرة و دراية بالمشكلات الاقتصادية العالمية و كيفية النهوض بالاقتصاديات الناشئة والحقيقة أن تلك الادوار التي تؤديها المملكة جعلت لها رؤية يجب تقديرها و إحترامها لأن لها أساس قوي لا سيما و أن المملكة تقدم الدعم المالي للعديد من دول العالم وتساهم في التنمية المستدامة للعديد من دول العالم ثم أن المملكة من اوائل دول العالم التي وضعت أسس و نظام لمكافحة غسيل الاموال و جاءت المملكة رائدة في هذا المجال و أن ما تنفذه المملكة على اراضيها من سياسة تنوع الدخل و تناغم السياسة الاقتصادية السعودية بشكل فريد جعل منها قوة اقتصادية و منحها الثقة لتقديم مثل تلك الرؤية التي تعتمد على أهمية تحقيق تقدم في الاقتصاد النامي و أن يسود العدل في الحركة الاقتصادية الدولية ليكون التطوير الاقتصادي سمة عالمية جديدة.

### رؤية واقعية

ويقول رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية في مصر و نائب رئيس اتحاد الغرف التجارية الاسلامية السيد خالد أبو إسماعيل لقد تابعت رؤية المملكة التي طرحت في قمة إيفيان و الواقع أن هذه الرؤية تتسم بالواقعية الشديدة حيث يعيش العالم الان عصر التكتلات وعصر القوى الاقتصادية و عصر المصالح تلك المصالح التي قد تضر بالاقتصاديات النامية و تزيدها تدهورا لذلك رأت المملكة تقديم تلك الرؤية للتعاون العالمي و الاقليمي لتحقيق التوازن المنشود وللنهوض بالاقتصاديات النامية لتستطيع مسايرة الاقتصاد العالمي وحتى لاتتخلف عن الركب فالمطلوب الآن النهوض بالاقتصاديات النامية ومساعدتها على تحقيق ايجابيات لآن تلك الدول عانت من أزمات عديدة ومن تلك الازمات سيطرة الدول الغنية على الامتيازات وعلى ثروات تلك الدول لذلك يجب الان مساعدتها كما ترى المملكة حيث أن الرؤية السعودية لم تطرح من فراغ أو من زاوية محددة و إنما طرحت من دولة ذات ثقل اقتصادي ودولي فالمملكة على مدى السنوات الماضية كانت تساهم وبصورة فعالة في دعم العديد من دول العالم النامي من خلال المساعدات السعودية لتلك الدول سواء مباشرة أو في صورة قروض ميسرة من صناديق الانماء والتنمية و دول عديدة من دول العالم استفادت من المساعدات السعودية لذلك فالمملكة ادرى بكيفية النهوض بالاقتصاد النامي لأنا لديها الدراسات اللازمة لذلك .

كما انا لديها ايضا'' الخبرة في إدارة الازمات الاقتصادية كما رأينا في إدارتها لأزمة النفط عدة مرات سابقة حتى تحقق الان التوازن بين الانتاج و الاسعار و شبه استقرار في الاسواق العالمية ليس هذا فقط فإن المملكة ومن خلال مشاركتها في رئاسة العديد من المنظمات الدولية والاقليمية ومشاركتها بفاعلية في العديد من المؤتمرات الاقتصادية الدولية سواء اقليمية تستطيع بالفعل تقديم رؤية واضحة وواقعية تتسم بالمصداقية الشديدة لانها كما ذكرت ساهمت في بناء الاقتصاد العالمي .. هذه المساهمة التي ساهمت فعلا'' ودون مجاملة في تنفيذ العديد من الخطط التنموية في مختلف بلدان العالم.